

النسخ المحفوظة بالمتحف البريطاني

من تاريخ بغداد للخطيب أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي

Les Mss. du Khatib au Bri. Mus.

رقم 23319 Add

نسخة مكتوبة بأيدي كتاب مختلفة ولكن في الورقة الأخيرة ما نصه :
فرغ من نسخته وسماعه مظفر بن يونس بن أبي نصر بن أبي عون البراز
رحمه الله يوم الأربعاء عشرة (كذا) شهر رجب سنة إحدى وعشرين وخمسة .
وفي الوجه الأول من الصفحة الأولى تسمية علي أن النسخة الكاملة مشتقة
على ٢٨ جزءاً . وهذا التاريخ الجليل ثمانية وعشرون جزءاً .

وهذا تجزئته تظهر أيضاً في النسخة نفسها وفي أولها وصف بغداد وقبده
نشر هذا الفصل العلامة Georges Salmon في باريس . وفي ص ٢٢ نجد حديثاً
في اشتقاق اسم بغداد وهو :

« باب تعريب اسم بغداد : أخبرنا محمد بن علي الوراق واحمد بن علي المحاسب
قالا (١) أنا محمد بن جعفر الكوفي الغوي [يعني اللغوي] أنا الحسين بن محمد
السكوني نا (٢) محمد بن خاف حدثني محمد بن أبي علي عن محمد بن السري عن ابن
الكلبي قال : إنما سميت بغداد بالفرس لأنها أمهـدي لكسري خصي من المشرق
فما قطع بغداد وكان لهم صنم يبدونه بالمشرق يقال لها بلغ فقال : « بلغ واذا »
يقول اعطاني صنم . والفقهاء يكرهون هذا الاسم من أجل هذا » .

[بلغ في اللغة القديمة البهلوية يعني حقيقاً بمعنى لغة ويرى في كثير من
نقود الساسانية ملوك الفرس] (٣) .

(١) هذه الأحرف مقطوعة من قولك : اينا نا . (ل . ع) (٢) هذان الرجلان
مقطوعان من قولك تحدثنا . (ل . ع) (٣) هذا الشرح لحضرة الصديق صاحب المقال
وقد ذكرنا في لغة العرب (٣٨٧ : ١ و ٣٩١ : ٢ و ٥٥٠ : ٢ و ٥٧٤ و ٤١ : ٣ و ٢٤٢ : ٤ و ٢٨١ و
٦٠٦ و ٥٠ : ٣٣٦ و ٦ : ٧٤٧) أن هذا الرأي ذكره كثيرون لكنه لا يقع إلا الاطفال
في اجسامهم أو في احلامهم والذي استحسناه في هذا الباب ما اتار اليه حضرة الصديق صاحب
المقال يرضى الله بك غنيمته وزير المالية العراقية ساجها . (ل . ع)

يبتدئ الجزء الثاني من ٢٠ والثالث من ٣٨ والرابع من ٤٨ وفي الرابع وصف المدائن وذكر من وردها من الصحابة . وكل الجزء الرابع والخامس بخط احمد بن من سائر النسخة وليس في النسخة فرق بين الجزئين . واول الجزء السادس من ٨٢ ويبتدئ بذكر من اسمه محمد وابتداء اسم ابيحرف بالالف واما ترتيب التراجم فليست على ترتيب حروف الهجاء بل مرتبة في كل حرف على تواريخ الوفيات . وقدم الواحد على الاخر بالنظر الى سبق الواحد صاحبه الاخر في موته حتى يبلغ الى زمان المؤلف . وكل ما بقي من النسخة يشتمل على تراجم المعدلين وآخر ترجمة في هذا المجلد ترجمة محمد بن الحسين بن سعيد الهمداني . ويظهر من صورة السماع في آخر الجزء الثامن ان بعض النسخة اقدم من سائرهما وان كانت هذه الصورة صحيحة القراءة وذلك تصبها « تم الجزء ... بقراءة محمود بن الفضل بن محمود الاصمعي في ربيع الاول سنة ست وثمانين واربع مائة » وفي آخر الجزء التاسع صورة سماع اخرى قال فيها : « وذلك بالرباط الاربعوني في يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من ربيع الاخر سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وفي آخر الجزء العاشر تاريخ تصبها كما تقدم في التاسع .

والجزء الحادي عشر بخط قديم مختلف حسب القراءة جدا .

وخط الجزء الثاني عشر مختلف كثيرا عن خطوط سائر الاجزاء ولكن

في آخره صورة سماع مؤرخة في سنة ٥٢٨ كما في الجزء التاسع والعاشر

ويجيء خط آخر في الجزء الثالث عشر وصورة السماع فيه مؤرخة سنة ٥٢٨

وفي الجزء الرابع عشر صورة سماع في اوله مؤرخة ايضا سنة ٥٨٨

وليس في هذا الجزء بالخط القديم إلا صحيفتان احدهما في اوله والثانية هي

الصحيفة الاخيرة وسائر الجزء حديث الكتابة .

ويظهر مما قلت ان الاجزاء كتبت بأيدي عدة كتاب مع محاولة صاحبها ان

يجعلها نسخة كاملة في اسرع وقت . ولما كان في اول الكتاب ان النسخة كاملة

في ٢٨ جزءا يكون هذا المجلد نصف النسخة الكاملة . والمجلد يحتوي على

رقم Add 23320

مجلد في ٢٨٦ ورقة وهو النصف الثاني من النسخة السابقة وله السبب نجد فيه الجزء الخامس عشر الى الجزء الثامن والعشرين لتكامل النسخة وفيها اجزاء بخط قديم ، وما سقط منها فهو بخط حديث العهد . واول ترجمة هي الجزء الخامس عشر ترجمة محمد بن الحسين بن محمد بن حاتم . . . المعروف ابو سعيد السجلى . وفي آخر هذا الجزء خمس صور من صور السماع مؤرخة في ٥٠٦ و ٥٢٥ و ٥٥٦ بجامع دمشق وسنة ٥٨٨ بجامع دمشق وسنة ٥٩٢ بدار السنة بمدينة دمشق وفي آخر الجزء السادس عشر عدة صور للسماع ليس الاول تاريخ اما الثانية فتؤرخها في سنة ١١٨ وواحدة بغير تاريخ بقراءة العلامة المشهور ابي اليمن زيد بن الحسن الكندي وكلها سمعت في دمشق إلا الأخيرة فانها سمعت في سنة ٦٠٢ بدار الحديث المظفرية بمحروسة اول فيظهر ان النسخة نقلت من دمشق الى اربل بعد سنة ٥٨٨ وقبل سنة ٦٠٢

والجزء السابع عشر بخط صعب القراءة يشبه خط ابي الفرج ابن الجوزي كما رأيتها في كتاب قديم بخطه وفي آخر هذا الجزء عدة صور سماع اولها في سنة ٥٠٧

والاجزاء من ال ١٨ الى ٢٥ كلها بخط حديث ما عدا ورقات يسيرة ولا فرق بين الاجزاء وقد وقع التصحيف والتحرير في هذه الاجزاء . وفي آخر الجزء السادس والعشرين وهو بخط قديم صورة سماع في سنة ٥٢٨ وليس في المجلد فرق بين الجزء من ال ٢٧ و ال ٢٨ وان كانت بخط قديم وربما سقط منها شيء كما سقط آخر الجزء الأخير والترجمة الأخيرة ترجمة محمد بن مسكين ابن نصيلة اليماني وليست بكاملة . ألا ترى انه لم يكمل تاريخ الخطيب بهذين المجلدين حيث لم يفرغ ممن اسمه محمد .

رقم Add 23321

هذه النسخة حديثة العهد من اول الكتاب الى ترجمة محمد بن اسحاق بن محمد بن قنوية وهذه الترجمة تروى في الورقة ٩٩ من النسخة الاولى التي تقسم ذكرها . واخاف ان الكاتب اختصر الكتاب .

رقم Or 1507

هذه النسخة تشمل على ما في النسخة المتقدمة إلا انها بخط في غاية الحسن

تشبه خطوط كتاب الماليك في مصر في القرن الثامن للهجرة وأصل هذه النسخة هي أصل النسخة التي سبقت للإشارة إليها وليس في هذين النسختين تفريق للأجزاء .

رقم 7780 Or

مجلد في ٢٧٦ ورقة يشتمل على أربع نبد بخط قديم صحيح وما ينقص منه قد كتب بخط حديث العهد . وأول ترجمته هي ترجمة عبدالعزیز بن حسن بن احمد بن علي بن بشار أبي الحسن العلاف الشاعر وأخراها ترجمة حفيظ بن سالم أبي عمرو الموصلی مولى بجيلة وكتب في آخر النسخة : وليه في الجزء السابع صائب بن زياد : ويظهر من هذا أن هذا المجلد هو المجلد السادس على ترتيب مختلف في النسخ السابقة وفي هذا المجلد تراجم العباد وكل من اسمه عيسى وعمر وعثمان وعلي والعباس وعمرو وعامر والعلاء وماصم وعمار وصكرمة ، وعمران وعفان وعائش وعباد وعيسى وعصمة ومصام وعوف وعون وعطاء وعظيمة وعقيل وعرفة وعقيصا وعلي وعاقبة وضبر وعفيف . وترى أن الترتيب ليس ترتيبا مطردا على جروف الهجاء ولولا خوف الاطالة لكتبت فهرمة التراجم كلها .

وقد وجدت في مكتب دار حكومة الهند نسخة قديمة سقيمة فيها تراجم من أسماء عمر وعثمان وعلي وفيها أكثر من مائة ترجمة ولكن نسخة المتحف البريطاني أكمل .

رقم 7941 Or

هذه نسخة صحيحة أكثرها بالخط المغربي كتبت على ما أظن ببلاد الأندلس وقد أتم احداهم ما سقط من الورقات بخط مشرقى وفي آخرها ما نصه : « كمل السفر الرابع عشر من تاريخ مدينة السلام وبكمالها كمل الكتاب كله والحمد لله على ذلك وكان الفراغ منه أجمع في شهر جمادى الأولى سنة خمس وعشرين ومستمات » وأول ترجمة هي ترجمة الليث بن سعد ثم تليها تراجم أخرى تبثني بحرف اللام فالميم فالنون فالواو فالهاء فالياء وبعدها كل من يعرف بالكتبة مع عدد يسير من النساء ولا أشك في أن هذا المجلد هو المجلد الثالث عشر والرابع عشر .

فريش كرنكو

بكنهام (انكلترا)